Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه يختلف عنهم جميعاً لقد كانت موضوعاته مختارة يختارها بنفسه كما كانوا هم، ولاشك أنه كان يكافأ على قصائده، ولكن هذه الأمور لم تكن ذات أهمية عنده. إن ما كان يهمه هو أنه دائماً يستطيع أن يكتب كما يريد. أناشيده كتبت بناء على طلب، ولكن كيف كتبت فهذا شأنه الخاص. لقد كان متأكداً من مركزه الخاص. ليس ثمة أي كاتب يفوقه وعياً بتفوقه وكبريائه. يعلن انه «نسر يحلق نحو الشمس»، بينما تحته بقية الشعراء «ينعبون مثل الغربان» أو «يطعمون تحت مثل الغربان المبعثرة». وأناشيده تبرعم «مشعة من الأغنية» و «سهم من المديح لايخطىء علامته» إنها «مشعل لهبة سهم ناري» و «كأس ملأى بالخمرة المزبدة».

«سألهب المدينة المحبوبة بأغنيتي المشتعلة، سوف تذهب كلمتي إلى كل بقعة في الأرض، أسرع من جواد نبيل أو سفينة مجنحة»، «في وادي ابولو الذهبي أشدت فخرنا بالأغنية. لا أمطار الشتاء تقذفه الى أقاصي البحر على أجنحة الريح، ولا الإعصار العاصف يدمره، بل سيظل منارة مجيدة بنورها الوهاج تعلق النصر».

هذا الشعر يثبت سلالته الرفيعة. وقدرته على كتابته تأتي من الرب وحده كما يقول بندار في كثير من الأناشيد. فحصوله عليها يشبه تماماً حصوله على الدم النبيل من الولادة. هل يمكن أن نعلم الناس التفوق؟ دائماً كان سقراط يسأل الاثينيين هذا السؤال مرة بعد أخرى في أيامه الأخيرة، لكن بندار كان أول من أجاب عن السؤال وكان جوابه: لا، «من خلال مجد الولادة ينشأ الإنسان قوياً حقاً لكن من بالعلم يصير فإنه غض بروح مرتجفة». ولا إضافة على عقيدة الارستقراطية، وقد عرضها بهذه الطريقة فلا ترفض. وفي أيامنا هذه لم يعد ثمة وجود لنظرة الارستقراطية. ولكن الحقيقة أنه ماتزال ثمة بقايا ارستقراطية. فالقوة في الشعر أو أي شيء آخر، تأتي الى الإنسان من الولادة، فلا يمكن تعلمها من المدارس العامة.